

غولدا مئير : من الاصرار على الرفض . . الى الاصرار على الاستمرار !

« يكمن في شبكة من التقديرات ، في وسطها تقديرات تتعلق بالجو المهيمن حاليا داخل حزب العمل ، والذي يستدعي استمرار بقاء مئير في مركز القيادة لضمان وحدة الحزب » . (دافار ٧٣/٦/١٨) .

وكان قد برز داخل الحزب اكثر من مرشح لوراثة مئير ، وبدأت تتشكل — او يعاد تشكل — كتل داخل الحزب الواحد ، تدعم وتدعو كل كتلة لمرشحها . ومن هؤلاء المرشحين بنحاس سابير وموشي دايان ويغال ألون .

وعندما سئل شمعون بيرس — وزير المواصلات الاسرائيلي — الذي يعتبر من الداعمين الى دايان عما اذا كان ترحيب حزب العمل باعلان مئير انها ستترشح لمنصب رئاسة الحكومة لولاية جديدة ، يعكس خوفا من مجابهة في الحزب بين المرشحين المحتملين ، اجاب بان هذا الامر « صحيح نوعا ما » (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٦/٢٧) .

وموقف غولدا مئير الذي تحول من الاصرار على الرفض الى القبول بالترشيح تحول مرة اخرى الى الاصرار على . . . استمرار الترشيح حيث أعلنت انها عندما قررت الاستمرار في منصبها لم تكن تعني انها ترمي الى تسليم المنصب بعد مدة الى شخص آخر ، « بل الاستمرار فيه طوال ولاية كاملة » . (معاريف ٧٣/٦/٢٠) . وعادت الى تأكيد اصرارها في الاستمرار في رئاسة الحكومة امام طلاب من جامعة النقب في بئر السبع . (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٧/٦) .

رئيسة حكومة العدو غولدا مئير ، أعلنت ، رسميا ، في السابغ عشر من شهر حزيران الماضي ، عن عزمها الاستمرار في تولي منصب رئاسة الحكومة فترة ولاية جديدة .

ومدة الولاية في اسرائيل اربع سنوات ، تنتهي بانتخابات برلمانية عامة لتشكيل الكنيست الجديدة المكونة من ١٢٠ عضوا .

وكانت مئير قد رددت على مدى اشهر عديدة اصرارها على رفض الاستمرار في رئاسة الحكومة في الولاية المقبلة ، وهو الاصرار الذي تراجعت عنه في واشنطن ، حيث أعلنت هناك ، بمدد مقابلتها لنيكسون ، عبر احدى شبكات التلفزيون الاميركية يوم ٧٣/٣/٤ ، بقولها : « ان استمراري في مناصبي يرتبط بقرار الحزب ، فوجهوا السؤال حول هذا الموضوع الى حزبي » ، واعتبر هذا التصريح — مع العلم بان الحزب كان قد طلب والحث عليها في الاستمرار بمنصبها — تراجعا عن اصرارها السابق ، ونزولا عند رغبة الرئيس الاميركي ، لا عند رغبة حزبيها — وهو حزب العمل الحاكم .

وجاء اعلان مئير الرسمي عن تراجعها ، واستعدادها للاستمرار في منصبها ، في رسالة وجهتها الى اعرون يدلين سكرتير عام حزب العمل .

وذكرت مصادر في قيادة حزب العمل التي رحبت بقرار مئير هذا ، ان الدافع وراء قرار مئير بالاستجابة للضغط القوي التي وجهت اليها ،